

فقه العبادات - الدرس الأول - مقدمة باب الطهارة (د. عبد الله بن منصور الغفيلي)

عبدالله الغفيلي

طريق الى ما بدأ للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف جميعا ان يتفقهوا في الدين وان

يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمر - 00:00:00

المعروف وينهى عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يريد الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا حمدا واشكره شكرا شكرا واشهد ان لا اله الا الله -

00:00:16

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في

الله حياكم الله هنا في مقر الاكاديمية الاسلامية المفتوحة في الرياض - 00:00:35

في قناة المجد العلمية وحيا الله ايضا الاخوة والاخوات عبر الشاشات المتابعين والمتابعات حيا الله من كان ايضا وراء الشبكة العالمية

يشاهد ويستمتع ويقرأ ويتفاعل اهل بالجميع في هذا المجلس الذي اسأل الله جل وعلا ان يكون مجلسا من مجالس العلم اه التي

تحفها الملائكة وتنزل عليها - 00:00:53

السكينة تغشاها الرحمة ويذكرها الله جل وعلا فيمن عنده والمجلس يصدق على القوم للمجتمعين ويصدق ايضا على ما تعارف الناس

على كونه مجلسا ومن ذلك ما يكون من الاخوة والاخوات عبر القناة - 00:01:20

ومن وراء ايضا الشبكات فكل هؤلاء ما داموا قد التأموا وتابعوا وتواصلوا وانعقدوا في مثل هذا المجلس السيحي الذي ينطلق في

هذا اليوم المبارك مجلس ارجو ان يكون مجلس علم وفقه وان من اشرف ما يتقرب به المرء الى ربه ان - 00:01:40

علم الوحي مفهومه منصوصه ومفهومه ليعمل به ولذلك كان شأن العلماء والمتعلمين عظيما ومنه ان الله جل وعلا استشهدهم على

اعظم شهادة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وبين الله جل وعلا ان شأنهم - 00:02:04

منزلتهم لا تستوي مع اي منزلة اخرى فقال قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون وخصهم سبحانه وتعالى بالخشية الحققة

عندما قال انما يخشى الله من عباده العلماء. ولذلك تجد ان النصوص النبوية ايضا تأتي مؤكدة لهذه المعاني - 00:02:34

التي قررها القرآن كما في قول نبينا عليه الصلاة والسلام في بيان منزلة العلماء العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا

درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم

على العابد - 00:02:54

القمر على سائر الكواكب ويتبين لك بهذه النصوص النبوية التي تشكلت من هذا الحديث ان منزلة العلماء هي منزلة تأتي بعد منزلة

الانبياء وذلك لان اقرب اقرب الناس الى المورث هم ورثته. وقد قال صلى الله عليه وسلم العلماء - 00:03:25

الانبياء فمن حيث الوصف فان العالم هو من اقرب الناس منزلة الى النبي وان دل ذلك فانما يدل على جليل شأنه وعظيم منزلته

والعلوم لا شك انها تكون بشرف المعلوم فاشرف العلوم ما كانت متصلة بالله سبحانه وتعالى ولذلك قال - 00:03:57

قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه كتاب الله تعلمنا وتعلينا هو اشرف العلوم واجلها ومعرفة توحيدة سبحانه

وتعالى وكذلك معرفة الحلال والحرام. ولذلك قال نبينا عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما في الصحيح

ومفهومه ان من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف - 00:04:21

احكام شرع الله لم يرد به خير فلذلك ابحت لنفسك عن هذه الخيرية واسعى لها فالناس من جهة التمثال اكفاً ابوه ادم والام حواء فان يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به. فالطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انهم - 00:04:51

على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهله العلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابدا. الناس موتى واهل العلم احياء - 00:05:11

يوما ما نسمع عن اهل العلم الذين تقدموا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين. ومن جاء بعدهم فتجد ان ذكرهم يتردد واسمهم يتجدد ومحبة الناس لهم تزيد ولا تنقص. وهم انما - 00:05:29

احيوا ذكرهم بعلمهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فازدد بهذا فانك انما تزداد عند ربك او تنقص. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل - 00:05:48

الله له به طريقا الى الجنة. هذا البرنامج هذه الدروس هذه الاكاديمية كل ما يمكن ان يقربك للعلم الشرعي هو من الطرق التي تقربك للجنة بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والعجيب في هذا الحديث انه عليه - 00:06:08

الصلاة والسلام لم يقل من حصل علما سهل الله له بذلك الجنة وانما قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما يعني حصلت العلم او لم تحصله. اما وقد سلك الطريق وصدقت فان ذلك يكون سببا لوصولك الى الجنة. هذا - 00:06:27

اذا كان يصدق على من لم يحصل العلم. فكيف بمن حصله؟ سيكون شأنه اعظم. وفضله اجل. ولذلك اوصي نفسي واوصي اخواني لان جد كل الجد وان نجتهد كل الاجتهاد. فنحن في مثل هذا البرنامج قد بدأناه من اوله. وكما اخذ الاخوة قبل قليل في لقاء عابر سريع - 00:06:47

قبل الدخول اليكم ما وصيتك؟ قالوا للاخوة وايضا الاخوات من المشاهدات فقلت اني اوصيهم واوصي نفسي ايضا بان نعزم على الجد والاجتهاد من بداية الطريق فمن لم تكن له بداية محرقة لم تكن له نهاية - 00:07:09

مشرقة كما يقول ابن عطاء الاسكندراني وقبل ذلك وذاك لتبتعد فلنتواصى جميعا على الاخلاص لله سبحانه وتعالى وان اول حديث افتتح به آآ البخاري صحيحه وكذلك افتتح به عبد الغني المقدسي عمدته - 00:07:29

وهو احد المراجع عن العمدة لهذا اه اه الفصل ولهذه المادة تحديدا حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله ورسوله. انظر يا رعاك - 00:07:49

الله كيف كانت الهجرة لما قصد بها وجه الله سبحانه وتعالى؟ كانت او كان جزاؤها يكفي فيه ان يعاد اسم المهاجر او ان يعاد القصد الذي هجر اليه فقال قال فهجرته الى الله ورسوله. وهذا فيه اشارة الى ان ذلك كاف في بيان الشرف - 00:08:09

والمكانة والمنزلة والثمرة فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها يريد مال يريد منصب يريد هذه الهجرة وهي عبادة ما لا يجوز له ان يقصده من الملذات الزائلة فهجرته الى - 00:08:32

الى ما هاجر اليه ترك التحقيرا. فلذلك كان شأن المسلم في نيته عظيما. ويبلغ المؤمن بنيته ما لا يبلغ بعمله. ولقد كانت النيات في الشريعة من اعظم المؤثرات. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:08:52

له الدين قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين فاعبدوا ما شئتم من دونه قل الله اعبد مخلصا له ديني. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت. وانا - 00:09:12

المسلمين ان اخطر ما يكون يا ايها الاخوة في الله اخطر ما يكون ان نبتغي ان نبتغي بالعبادة في الآخرة وعملها الدنيا وزخرفها. ولذلك كان اول من تسعر بهم النار كما جاء في الاحاديث الصحاح ثلاثة. ومنهم عالم تعلم - 00:09:29

العلم او رجل تعلم العلم ليقال عالم. هذا من اول من تسعر بهم النار. لماذا؟ لان اتخاذ الدين مطية الى الدنيا هذا من اشنع الامور واخبثها. ولذلك كان معاوية ولما قرأ معاوية رضي الله عنه هذا الحديث - 00:09:52

الترمذي بكى حتى كاد ان يغشى عليه ثم قال صدق الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا

يبخسون. اولئك الذين ليس لهم الاخرة ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الشأن العظيم -

[00:10:12](#)

والخطب جسيم واحذر يا رعاك الله من ان يكون مقصودك من الدنيا ان يقال عالم او ان يشار اليك بالبنان او ان منافع لا تحصلها الا بالعلم والتعليم. اه او ان يتمحور قصدك حول شهادة تحصلها - [00:10:37](#)

او وظيفة اه تبتغي ان اه تحصل عليها. ذلك قد يقع تبعا ولا غير فيه والامر يحتاج معه الى مجاهدة لكن دوما ليكن قصدك من العلم ان اولاً ترضي ربك سبحانه وتعالى وتتقرب اليه لان العلم عبادة من اجل العبادات واشرفها ثم ان - [00:10:57](#)
ارفع الجهل عن نفسك ثم ان تعلم غيرك فخيركم خيركم او رب حامل فقه الى من هو افقه منه وخيركم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه وهكذا ايضا - [00:11:21](#)

المؤمن يدل على الهدى فمن دل على هدى كان له مثل اجور من تبعه ولان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم الامة بحاجة الى كل من تعلم علماً ان يعلمه ان يعلمه للآخرين نعم - [00:11:36](#)
بحاجة الى ان تعلمهم اية من كتاب الله حديثاً من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حكماً تبين لهم فيه الحلال والحرام ولا لا تأنف آآ او تنصرف عن مثل هذا فوالله ان في هذا نجاة لنا جميعاً من ان نفع - [00:11:57](#)

في محذور او مخطور او منهى عن ان في ذلك باذن الله سبباً في ان نصل الى هذا المقصود سهل الله له به طريقاً الى الجنة. يأتي هذا الدرس يا ايها الاخوة في الله في احد ابواب العلم العظمى وهو الفقه - [00:12:19](#)

والمراد به معرفة الاحكام من الحلال والحرام وتحديد ما سيكون معنا باذن الله تعالى في هذا الفصل كتاب الطهارة وكتاب الصلاة سنتناول المسائل الفقهية التي تكثر الحاجة اليها ورسمها كثير من الفقهاء. وسيكون التركيز في تناول هذه المسائل على - [00:12:42](#)
يعني صورة المسألة ايضا في ما يمكن ان يستدل به فيها بيان الراجح مع دليلة العناية بالقواعد التي تنتظم المسائل المتناثرة وتبين استمداد المسألة ايضا سنشير ان شاء الله تعالى بين آآ اونة واخرى الى المسائل المعاصرة والنوازل التي يحتاجها الناس نحاول جميعاً من خلال هذا - [00:13:12](#)

الدرس مخاطبة اكبر شريحة ممكنة من المشاهدين والمشاهدات والمستمعين والمستمعات ربما لا نغرق كثيراً في التفاصيل ولا نطوف كثيراً في الخلافات لكننا سنشير الى ما يحتاج اليه منها. سنتمنى مذهب الامام - [00:13:42](#)

احمد في مسألة وربما يكون المذهب هو مالك في مسألة اخرى سيكون الترجيح لقول الشافعي في مسألة وهكذا سيكون ايضا لمذهب ابي حنيفة رحمهم الله اجمعين ترجيحاً او تقديماً في - [00:14:03](#)
مسألتين التي كان فيه الدليل معها اذا لن نلتزم بمذهب معين لماذا؟ لان الالتزام بمذهب يعني ان نخاطب بلداً دون اخر او شريحة دون اخرى. وتعلمون انتم ان هذا الدرس ينقل عبر الفضائية - [00:14:23](#)

هو في حقيقة الامر يخاطب اه هذه البلاد وما وراء البحار يشاهدنا الاخوة في مناطق او بلدان شتى منهم الحنفي ومنهم المالكي ومنهم الشافعي ومنهم الحنبلي. اذا سنسعى باذن الله تعالى الى ان تكون هذه المذاهب حاضرة - [00:14:41](#)

حاضرة احياناً في الاستدلال حاضرة في المناقشة وان لم نلتزم بذكر كل مذهب في كل مسألة وسيكون الترجيح كما ذكرنا بناء على التقعيد والدليل الامر في النهاية هو محل اجتهاد. واذا اجتهد الحاكم فاصاب. فله اجران. واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد -

[00:15:01](#)

الشأن ان يجتهد المرء في تحقيق اسباب الاجتهاد فتكون المسألة واضحة اليه بادلته وقواعدها ومعاهدها وتطبيقاتها ما يتصل بها بحيث لا يكون الترجيح فيه نقص او خلل علماً بانه كما ذكرنا آآ لن يسعفنا الوقت في التفصيل فانما لدينا ما يقارب عشرون -

[00:15:25](#)

درسا فقط سنحتاج معها الى انهاء كامل كتاب الطهارة والصلاة وفي هذين الكتابين مئات المسائل لا اقول عشرات مئات المسائل ولكن سنقتصر على اهمها ما امكن ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق - [00:15:55](#)

ثم انه بمشيئة الله تعالى بعد ان نمر يعني عدد من الدروس سنقوم بتطبيق ذلك على حديث عمدة الاحكام بحيث آ يكون الطالب او الطالبة مستفيدا من المنهج المقرر كمرجع معتمد وهو - [00:16:19](#)

والعمدة وقد قرر هذا نظرا لانه لا يمكن تقرير كتاب مذهبي دون كتاب اخر. فاختار الاخوة القائمون على هذه الاكاديمية المباركة وفقهم الله ان يكون عمدة الاحكام هو المرجع الاساس وذلك ان كتاب العمدة كما لا يخفاكم - [00:16:40](#)

هو كتاب ادلة للاحكام وقد قمنا بشرحه في الدورة الماضية وكان نصيبي منه كتاب وها نحن نعود الى كتاب العبادات الا انه لا يمكن الحقيقة ان نشرح العمدة في هذه الدروس العشرين لان فيه - [00:17:00](#)

ما لا يقل عن مئة وخمسة وسبعين حديثا بالمئة وتسعة وسبعين تقريبا حديثا في الطهارة والصلاة فقط وهذا يعني انه سنحتاج الى المرور على تسعة او ثمانية واحيانا عشرة احاديث في كل درس مما سيؤثر بالتاكيد - [00:17:20](#)

على اه امكانية تصوير وتدليل ومناقشة المسائل الفقهية فارتأى الاخوة وفقهم الله وهذا منهج مبارك فيه جمع بين عرض المسائل الفقهية وبين ايضا ما يتصل بالاستدلال ومعرفة آ النصوص الشرعية - [00:17:39](#)

ان يكون هناك اشارة الى هذا المرجع وتطبيق وفي الموقع موقع الاكاديمية المتصل بالدرس الكتاب المعتمد وفيه التطبيقات وهي منبثقة من عمدة الاحكام كما ذكرنا. وآ ما تصل بدرس اليوم هو آ باب المياه وسيكون الكلام فيه على كتاب الطهارة وقد آ قد - [00:17:59](#)

المؤلف الطهارة على غيرها ذلك لكون الطهارة هي آ شرط الصلاة والصلاة كما لا يخفاكم هي الركن الثاني من اركان الاسلام ولم يتحدث المؤلف او لم يتحدث الفقهاء عن الركن الاول ذلك لكونه قد افلح - [00:18:29](#)

بمؤلفات خاصة وهو علم مستقل ولربما كان الدرس الذي قبلي يتصل به وعلم العقيدة والتوحيد سواء كان توحيد الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات اذا انتقل بعد الركن الاول وهو علم مستقل الى الركن الثاني وهو الصلاة كان لازمه ان يشرع الفقهاء بالكلام على الطهارة - [00:18:52](#)

وذلك لكون الطهارة هي شرطا الصلاة الاول وشروط الصلاة كما سيأتينا متعددة منها الطهارة ومنها النية من استقبال الحدث ومنها ستر العورة ومنها اجتناب النجاسة لكن الحديث عن الطهارة هنا - [00:19:22](#)

نحتاجه من تفصيل وتأصيل فافردت بكتاب مستقل. كان الكلام عن الماء لان الماء هو وسيلة الطهارة. ولذلك شرع كثير من الفقهاء في كتاب الطهارة بالكلام عن المياه وما يتصل بها وذلك لان الله جل وعلا لا يقبل صلاة الا بطهور كما جاء في الحديث - [00:19:42](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ومفتاح الصلاة لا شك هو اه الطهور كما ايضا جاء في النص عنه عليه الصلاة والسلام اه تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. اذا مفتاح الصلاة - [00:20:12](#)

اه هو الطهور والطهور هو الماء او التطهر به يطلق على هذا وعلى ذاك ويراد الطهارة عند اطلاقها يراد بالطهارة عند اطلاقها ما يتصل برفع الحدث وما في معناه وزوال الخبث كما هو ظاهر امامكم على الشاشة. اذا الطهارة هي رفع الحدث. رفع الحدث وما في - [00:20:32](#)

معناه وزوال الخبث والحدث في حقيقة الامر هو وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها وهذا الوصف انما يرفع بالطهارة الشرعية آ وهي آ الوضوء وآ ما كان في حكمه وهو البدل منه ويراد به التيمم فسواء كان الوضوء - [00:21:02](#)

الماء الوضوء بالماء او كان التيمم بالتراب فهذه ترفع الحدث وآ ما في معناه تزيل الخبث ويراد الخبث هنا النجاسة ما كان من قبيل النجاسة فانه يزول ويزول بكل ما ازاله الا انه لا يكون اه التيمم مزيلا له بمعنى لا - [00:21:29](#)

يكون التراب مزيلا للنجاسة ولذلك لابد من ان تزول النجاسة اما بالماء او تزول بنفس بهواء آ او ذلك او نحو ذلك اما مجرد آ آ يعني ثم اذا زالت النجاسة - [00:21:59](#)

فيمكن عندئذ ان يرفع الحدث بالماء يرفع الحدث بالماء او بالتيمم التراب قد اشار المؤلف هنا الى الحدث والى الخبث فلعلنا لاجل ان نعرف الطهارة نتحدث عن آ الحدث وعن الخبث. الحدث عند اطلاقه يراد به الائمة الحدث الاصغر - [00:22:19](#)

او الحدث الاكبر. فاما الحدث الاصغر فهو الوصف الذي يمنع من الصلاة نحوها من اه جنس نواقض الوضوء كالخارج من السبيلين واكل لحم الجوزور والنوم الناظ اما الاكبر فيراد به آآ الجنابة والحيض والنفاس وهي لا ترتفع - [00:22:49](#) بالوضوء وانما ترتفع بالغسل احسنتم كما سيأتي باذن الله تعالى آآ بيانها والطهارة آآ تكون برفع الحدث بنوعي الحدث الاكبر والحدث الاصغر كما بينا اه ايضا اما النجاسة فانها - [00:23:21](#) تتكون من اه اه اما النجاسة فانها ازالة اه او فانها اه شيء مستقذر يمنع الانسان او المسلم من الصلاة ونحوها مما يشترط له ازالة النجاسة ولذلك وجب على المسلم التطهر منها ويكون التطهر من النجاسة بازالة لشيء - [00:23:44](#) السين وهو القدر كما ذكرنا ونحوه من الخبائث فاذا يلاحظ ان الطهارة تكون بوسيلة معنوية وهي رفع الحدث الذي يكون بالنية مع الوضوء وآآ الحدث نفسه ليس شيئا حسيا بخلاف الخبث - [00:24:14](#) وهو شيء حسي ولذلك تكون الطهارة بوسيلة معنوية وهي رفع الحدث وتكون بوسيلة حسية وهي الخبث ومن لم يتطهر من هذا وذاك فانه لا صلاة له ولذلك جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [00:24:34](#) لا تقبل صلاة لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضأ او حتى يتطهر واه اه الطهارة من هذا يتبين اذا ذكرنا انواع الحدث ان انواع الطهارة ايضا اه نوعان - [00:24:54](#) ان انواع الطهارة نوعان. النوع الاول الطهارة بايش بالماء النوع الاول الطهارة بالماء والنوع الثاني الطهارة بالتراب. اذا الحدث نوعان حدث اكبر وحدث اصغر احسنتم لدينا ايضا ما يتعلق بالطهارة نوعان طهارة بالماء وطهارة بالتراب - [00:25:13](#) والطهارة بالماء هي الاصل وذلك لانه هو الذي جاء به النص ويتحقق به المقصود ابلغ آآ تحقق والكلام اذا هنا سيكون عما يتصل الماء لكونه هو الاصل في الطهارة واما التراب فهو بدنه - [00:25:37](#) عنه ولذلك سيأتينا ان شاء الله تعالى باب خاص بالتيمم باب خاص بالتيمم. فكانت البداية بالاصل وهو الماء آآ الذي تكون او تحصل به الطهارة والماء الذي تحصل به الطهارة - [00:25:57](#) هو كل ماء آآ نزل من السماء او نبع من الارض فهو طاهر مطهر للاحداث والخبائث وضابطه عند بعض الفقهاء الباقي على خلقته الذي لم يتغير بما يزيل عنه اوصاف الطهورية فيكون عندئذ طاهرا آآ بل طهورا وهنا اشارة الى ان - [00:26:16](#) ماء عند الاطلاق في كتاب الطهارة قد يراد به الماء الطاهر او الطهور او النجس فما الفرق بين هذه الانواع الثلاثة؟ ما الفرق بين هذه الانواع الثلاثة الفرق او المراد بالماء - [00:26:46](#) الطهور هو ما اشار اليه المؤلف من كونه ماء باقيا على خلقته لم يتغير ولم يتغير ويراد بالماء النجس الذي تغير بنجاسة اما الماء الطاهر فهو منزلة بين هذا وذاك فهو ليس من الماء اه النجس - [00:27:10](#) وليس كذلك من الماء الذي يرفع به الحدث وهو ليس طهورا ولا نجسا هذا في حقيقة الامر يقودنا الى مسألة وهي مسألة تقسيم الماء والراجح في هذه المسألة لان الكلام عنها وعن تفصيلها يطول الراجح فيها ما اختاره شيخ الاسلام - [00:27:41](#) وهو ان الماء انما ينقسم الى قسمين اما طهور يرفع الحدث ويزيل النجس او نجس فلا يرفع حدثا ولا يزيل خبثا وهذا التقسيم هذا التقسيم هو في حقيقة الامر ما - [00:28:15](#) يمكن ان نقف عليه من النصوص الشرعية وذلك لان الماء لم يوصف الا بهذا او ذاك وفي الماء الذي يرفع الحدث ويزيل الخبث يقول تعالى ونزلنا من السماء ماء طهورا فوصفه بانه طهور ولم - [00:28:44](#) يوصف بانه طاهر ثم ايضا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء وهذا الحديث عند اهل السنن وهو صحيح وهو اصل في الباب اشارة الى - [00:29:10](#) ان كل ماء فهو طهور ما لم يتنجس فيتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة تحدث فيه وهذه الزيادة موجودة في هذا الحديث وان كانت ضعيفة الا ان الاجماع قد انعقد - [00:29:33](#) عليها وهو ما يستقرأ من الشريعة بنصوصها وقواعدها وبذلك نقول بانه كل ما فيه وصف الماء فيه جوهر. الماء فهو ان لم يكن طهورا

كان نجسا ولا حقيقة لقسم ثالثا وهو المسمى - [00:29:56](#)

الطاهر وهو المسمى الطاهر وذلك لانه كما ذكرنا اما ان تسلب من الماء صفات الطهورية فيكون نجسا واما ان تسلب منه صفة الماء فلا يكون ماء. فيكون مثلا عصيرا او شايا او نحو - [00:30:21](#)

ذلك ولا يتصور قسم ثالث وهو ان يكون وباقيا على خلخته ماء ولا يكون طهورا ولا نجسا لانه لا دليل على مثل هذا وقد كانوا

يتوضأون من مياه الاودية وايضا اوتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بماء فيه عجين - [00:30:45](#)

وكان هذا ايضا وضوءا فلو كان آآ وتغير الماء بطاهر كما يشير بعض الفقهاء ينقله الى كونه غير مطهر مع كونه غير نجس بين النبي

صلى الله عليه وسلم هذا الحكم لان الحكم هذا مما يحتاجه الناس وتأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:31:12](#)

لا يجوز لكن لو غلب على الماء اللون الاخر بحيث انتقل من كونه ماء الى حقيقة اخرى كما ذكرنا فانه عندئذ لا يحصل التطهر به لان

الله يقول فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فهذا لا يصدق عليه انه آآ ماء - [00:31:39](#)

اما القسم الثالث وهو الطاهر كما ذكرنا فاننا نقول انه وان كان قولنا لجمهور اهل العلم من الحنابلة والشافعية والحنفية لان ومذهب

مالك فيه قولان الا ان المذهب عند المالكية هو في اختيار - [00:32:05](#)

كون الماء قسمين لا ثلاثة اقسام وهو ما ذهب اليه شيخ الاسلام وهو رواية في المذهب ايضا الحنبلي وهذا كما ذكرنا آآ ابعد معه ان ما

تغير بطاهر ممازج فدخل عليه شيء من الطاهرات فيكون عندهم طاهرا - [00:32:29](#)

لا طهورا ولا نجسا بل نقول ما دام وصف الماء فيه باق فهو وان تغير بطاهر يكون طهورا اه ولا يكون طاهرا غير اه طهور وكذلك قالوا

ان كل ما كان دون القلتين - [00:32:54](#)

كان دون القلتين وذلك انه من الماء اليسير من الماء اليسير فانه عندئذ اذا استعمل في رفع حدث فينتقل من كونه طهورا الى كونه

طاهرا ولو لم يتغير بهذا الاستعمال قد آآ تقدم بيان ان ذلك لا دليل آآ عليه يمكن - [00:33:11](#)

ان يعتمد في سلب الطهورية وعدم رفعه للحدث وازالته اه اه الخبث هذا ما لزمنا الاشارة اه اليه في اقسام المياه ابتداء بينا المراد

بالطهارة رفع الحدث ما في معناه وزوال الخبث وبيننا ايضا ان انواع الطهارة ان الطهارة عبارة عن نوعين - [00:33:38](#)

طهارة نعم بالماء وطهارة بالتراب كما بينا ان الحدث عبارة عن قسمين حدث اكبر وحدث وحدث اصغر آآ يبقى من من الاشياء التي

يمكن ان يشار اليها في تعريفنا هنا قلنا رفع الحدث وما في معناه - [00:34:08](#)

فما المراد برفع الحدث وما في معناه رفع الحدث وما في معناه ما المراد بهذا ما هو الذي يقول في معنى رفع الحدث ايوه تفضل

بالنسبة التقسيم الذي تفضلت به ورفع الحدث - [00:34:34](#)

والاكبر نعم الحدث الذي يكون هو الاكبر في معناه يكون رفع الاصغر الذي هو هذه محاولة فقهية جيدة ايضا الاخوة الان الذين

يتابعون لا سيما من وراء الشبكات والدرس حي مباشر - [00:35:06](#)

سنترك لهم فرصة سريعة هل من اجابة اخرى ما الذي يراد بما في معنى تركتها عمدا الطهارة هذا المصطلح الشرعي لا يختص

بالوضوء والتيمم فقط استمع معي الى هذا الحديث - [00:35:32](#)

اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى ايش يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده. متفق علي غسل اليد ثلاثا الان

هل هو رفع للحدث - [00:35:52](#)

ليس رفعنا للحدث لكنه في معناه فهذا من الطهارة التي اراد الفقهاء ان تكون مشمولة بالتعريف. وهذا التعريف بالمناسبة هو من

تعريفات الحنابلة سنختار احيانا تعريفا للحنابلة واهيانا المالكية وهكذا لباقي المذاهب - [00:36:13](#)

الفقهية من تفضل فضيلة الشيخ. نعم جزاك الله خيرا ونفع بعلمك يعني عند تقسيمك انواع الطهارة الطهارة بالماء والطهارة تراب قلت

انك تراب بدل عن الماء. نعم اه يعني هل نفهم من ذلك ان مثلا من تطهر - [00:36:31](#)

بدل الطهارة الاصلية التي هي التراب فوجد ماء ان طهارته آآ التي تعتبر بدلا ننتقد احسنت هذه مسألة ستأتينا ان شاء الله في التيمم

وهي مسألة هل التيمم مبيح ام رافع - [00:37:00](#)

الجمهور يرون ان التيمم مبيح يترتب على هذا مسائل منها انه اذا وجد الماء انتقض التيمم وابرز من هذه المسألة اه في اه ثمرة الخلاف او الاختلاف او الفرق بين المسألتين انه لا يجوز التيمم قبل دخول الوقت وينتقض - [00:37:18](#)

بخروج الوقت. وايضا قالوا اذا نوى عبادة لا يجوز له ان يستبجح ما هو اعلى منها. فلو نوى نوافل لا يجوز ان يصلي فرائض ولو نوى صلاة لا يجوز ان يصلي اخرى وهذا قائم على ان التيمم طهارة - [00:37:40](#)

ظرورة طهارة ضرورة بينما ذهب شيخ الاسلام وهو رواية في المذاهب الفقهية منها مذهب الحنابلة الى ان التيمم حكمه كما ذكرت كحكم الماء تماما وهو بدل فيأخذ حكم المبدل. فمتى تطهر المرء به وصلى لا تنتقض طهارته ولا - [00:37:58](#)

طول صلاته اذا وجد الماء بعد ذلك ولو كان في الوقت نف نفسه. هذه مسألة ان شاء الله تعالى ستعرض لها وهي تدل عليها الدلة التي جعلت التيمم قائما مقام الماء ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الصعيد طهور مسلم - [00:38:22](#)

طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسح به بشرته وايضا قوله عليه الصلاة والسلام سلام ايما رجل من امتي ادركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره ويراد بالطهور هنا كل ما كان على - [00:38:42](#)

وجه الارض وجعلت تربتها كما قال عليه الصلاة والسلام لنا طهورا في حديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد اه قبلي وهو في الصحيحين ومن ذلك وجعلت تربتها لنا آ طهورا وهذا - [00:39:02](#)

ان دل فانما يدل على ان التيمم بالتراب له حكم التطهر بالماء سواء بسواء وانما من الفروق اشرفنا اليه فيما يتصل بي آ آ ازالة آ آ النجاسة وهذا ان شاء الله تعالى سنبينه بشكل آ آ ادق - [00:39:20](#)

في اه حينه في مسألة او في باب ازالة النجاسة وايضا في باب التيمم ولذلك كان العروج عليه قبل قليل اه سريعا من القواعد المهمة اه التي ينبغي ايضا ان تستحضر هنا والقواعد تهم طالب العلم وتفيده كثيرا - [00:39:40](#)

في آ آ تناول المسائل الفقهية في تصورها في جمع اطرافها وآ آ يعني نظمي متناثرها ان الاصل في الاشياء هو الطهارة والاباحة. وهذه القاعدة لما نذكرها هنا نريد ايضا ان تكون ان تكون - [00:40:00](#)

آ آ مؤيدة للتقسيم الذي ذكرناه لان الاصل في الماء ان يكون طاهرا. واذا اردنا او اذا قلنا طاهر فهو الماء الذي يرفع الحدث ويزيل اه اه الخبث ولذلك قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:40:20](#)

وبناء عليه فاذا شك المسلم كون هذا الماء طاهرا آ آ او نجسا فان الاصل في هذا الماء ان يكون ما لم يتغير بنجاسة اه تظهر فيه من اه طعم او لون او اه او ريح - [00:40:40](#)

واذا تردد على هذه الاشياء طاهرة او نجسة فانه لا يلتفت الى مثل هذا كما ذكرنا الا اذا كان لديه دليل حسي ينبني عليه وهذا الحقيقة ما الموضوع من اسباب الوسواس عند كثير من المسلمين والمسلمات تجد دائما اذا - [00:41:00](#)

يوجد بقعة يقول هذه طاهرة ولا نجسة؟ اذا شاف ماء يقول هذا طاهر ولا نجس؟ الاصل انه طاهر. الاصل ان ان هذا اللباس طاهر وان هذا الماء طاهر وان هذه البقعة طاهرة ما لم تكن هناك نجاسة واضحة واطحة آ آ فيها وهكذا ايضا - [00:41:23](#)

فيما يتصل بالحدث نفسه فبعض الناس يشكك في هذا ما يدري هل هو طاهر او محدث فنقول بحسب حالك الاولى اذا كان الطهارة ثم يشك فيما بعدها من حدث انه لا يلتفت الى هذا الشك الا اذا كان عليه دليل واضح ولذلك اه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حال الذي اه اه - [00:41:43](#)

خرج منه ريح وهو يصلي في كانه قد خرج منه ريح وهو يصلي قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لانه باق على الاصل وهو كونه طاهرا وهذه القاعدة الحقيقة مهمة جدا وهي آ آ تماثل قاعدة اليقين - [00:42:08](#)

لا يزول بالشك هذا كما ذكرنا فيه اغلاق لباب الوسواس الذي يلج للأسف من الشيطان على كثير من المسلمين والمسلمات ومن المسائل التي اه يمكن ان يشار اليها في مثل هذا الموضع - [00:42:28](#)

مسألة تتصل آ آ مياه الصرف الصحي اذا نقيت هل تكون طاهرة او تكون نجسة هذه المسألة من المسائل المختلف فيها تعرفون كثير من من مياه الصرف الصحي الان في كثير من البلدان يعاد تكرارها وتنقيتها مرة - [00:42:50](#)

اخرى ولربما كانت مما يتوفاً به الناس او يغتسلون فهل وهي في اصلها نجسة يمكن ان يتطهر بها اسألکم انا هذا السؤال وانتظر منكم الجواب. واتمنى ايضا من الاخوة والاخوات من وراء الشاشات وعلى الشبكات ان يفكروا معنا ايضا. نعم - [00:43:12](#)

من عنده جواب تنقل اللاقط يمكن الاخوة بيشاركون تفضل بسم الله اعلم يعني في مثل هذه المسائل يعني تحاول تستحضر الكلام الذي دار الماء الطهور والنجس والظابط الذي توافقنا عليه - [00:43:32](#)

حتى يكون التطبيق مفيدا طيب اذا انطلقنا من القاعدة التي تفضلت بها التي هي ان الاصل في الماء الباقي على خلقته وان الاصل في الماء الطهارة. الطهارة والاباحة الاصل في المائس صرف السحي انه نجس. نجس. نعم - [00:44:03](#)

ولكن لا زالت اه وصف وصف النجاسة نعم لا زال وصف النجاسة عن هذا الماء والنجاسة نعم ونقي من هذه النجاسة فالله اعلم الله اعلم الصواب يعني انه يكون يعني على حسب تقسيم الفقهاء الذي ان كان مرجوحا انه يكون - [00:44:27](#)

طهورا ايوه جيد. انا اشركك اجابتك ما شاء الله تبارك الله موفقة الماء النجس اذا تمت تنقيته ومعالجته كما هو موجود الان في الوسائل الحديثة وصار هذا الماء له وصف الماء الطاهر - [00:45:04](#)

بمعنى لم يبق النجاسة فيه اثر لا من ريح ولا طعم ولا لون فاننا عندئذ نقول الاصل في الاشياء الطهارة فبما ان الماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طهور لا ينجسه شيء الا ان تغير ريحه وهذه كما ذكرنا الزيادة وان لم تصح الا انه مجمع عليها - [00:45:30](#)

او طعمه او لونه والماء هنا لم يتغير ريحه ولا طعمه ولا لونه بعد معالجته فانه يكون عندئذ ايش فانه يكون عندئذ طهورا. والطاهر كما ذكرنا عندنا سيكون بمعنى الطهور اذ لا قسمة للماء الا قسمين طهور - [00:45:52](#)

ونجلس وهذا الرأي هو رأي المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي حيث اجازوا بعد مداولة النظر تطهر بهذه المياه التي تمت معالجتها وتنقيتها بشرط ما هو هذا الشرط ما هو - [00:46:12](#)

ايوة ناخذ من الاخ اذا لم يتغير لون احسنت اوه زائقة طعم يا سلام اني اذا لم يتغير لونه او ريحه طعمه ايه وبمعنى اعم اذا لم يبق للنجاسة اذا لم يبق للنجاسة فيه آثر - [00:46:31](#)

عندي مسألة اخرى وهي لو تغير الماء احيانا بالصدأ او بالمنظفات الموجودة الان سواء كان ديتول او كان صابون او كان غير ذلك من انواع المنظفات آ ما حكم التطهر به - [00:46:53](#)

ولو اردنا ان نطبقه على كلام الفقهاء الذين جعلوا الماء ثلاثة اقسام كالحنابلة والشافعية فقالوا طهور وطاهر ونجس. سيكون الماء الذي تغير في منظر من اي هذه الاقسام طاهرا. احسنت سيكون ماء طاهرا لانه يعني هذا المنظف ليس نجسا - [00:47:13](#)

لكن الماء قد تغير بظاهر فاذا تغير بظاهر عندهم فانه عندئذ يكون اه اه يعني اه من هذا النوع عند من قسم الماء ثلاثة اقسام. لكن بناء على ما سبق ان قررناه بان الماء قسمان - [00:47:41](#)

طهور ونجس فما حكم التطهر بهذا الماء وما ضابطه اريد ان اسمع من من الاخوة في الامام ما حكم التطهر بهذا الماء وما ضابطه لاحظوا انه الان لم يتغير بنجس - [00:48:05](#)

اذا الضبط الاول الا يتغير بنجس الضابط الثاني انه لو كان المنظف غالبا وصار الماء هذا عبارة عن ايش عن مثلا كما يقال شامبو او صابون الماء تحول الى صابون - [00:48:24](#)

او صار هذا الماء بتول مثلا من المنظفات فانه عندئذ يخرج عن كونه ماء فلا يجوز التطهر به اذا القيذان اللذان عندنا هو انه يجوز التطهر من المتنظف عفو المتغير بالمنظفات بشرط - [00:48:46](#)

الا يكون قد تغير بنجس لو افترضنا ان بعض المنظفات هذه فيها مواد نجسة. والثاني الا يسلب منه اسم الماء فيحوله الى غير الماء فيكون عندئذ اه طاهرا مطهرا ما دام لم يتغير بنجس ولم يسلب منه اسم الماء. هذا ابرز ما يتصل بالمياه وقد اختصرنا - [00:49:07](#)

هل لديكم من سؤال او استفسار او ننتقل الى الباب الثاني الذي عادة ما يعقده الفقهاء بعد المياه ما هو الباب الذي يتحدث عنه الفقهاء بعد المياه اذا تفكرت تجد ان الفقهاء غالبا ما يجعلون الابواب متصلة ببعضها. هذا الماء عادة يكون في ماذا - [00:49:30](#)

يكون في اواعي. اذا هم سيتكلمون عن الانية يتكلمون عن الانية والانية هي وعاء الماء ومسائل الانية الحقيقة كثيرة واهم مسألة

فيها هي ما قرره المؤلف قبل قليل من قاعدة عظيمة وهذه القاعدة انا اريدكم تستحضرونها دائما سنحتاج اليها كثيرا وهي ان الاصل في الاشياء - [00:49:56](#)

الطهارة والاباحة. اذا الاواني سيكون حكمها عندئذ ايش؟ انها مباحة مباحة طاهرة وانه الماء الذي يكون فيها لا يتأثر بلامسته لها ولا تغيره فيكون عندئذ آ نجسا او حتى يكون طاهرا بناء على تقسيمنا - [00:50:21](#)

قبل قليل ويراد طبعا بالانية سواء ما كان من حديد او نحاس او حجارة او خشب او حتى بلاستيكات كما هو منتشر الان تلاحظون اكواب وصحون ملاعق ونحو ذلك فالاكواب والصحون هذه من الاواني وهذه - [00:50:48](#)

الاصل جواز استعمالها في التطهير جواز استعمالها في التطهير ونحوه وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ باناء من والصفير يراد به النحاس وايضا توطأ باناء من نحاس وفي حديث عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم توطأ - [00:51:08](#)

في تور من الصفير ايضا جاء انه عليه الصلاة والسلام اتى اتى اناء من تجارة فتوضأ فيه والحديث في البخاري وكلا الحديث ان كلا الحديثين في الصحيح وهذا مثال يبين ان جميع انواع الانية مباحة - [00:51:28](#)

وسياتي الكلام ان شاء الله تعالى في الدرس القادم عن بعض مسائل الانية مثل انية الذهب والفضة الكفار هل يجوز استعمالهما في الطهارة؟ ام لا؟ وما دليل الجواز او المنع؟ وما حكم ايضا ما يتصل بجلوس - [00:51:49](#)

الميتة لانه الان تتخذ كاوعية اه في اه يعني بعض الحالات وما حكم استخدام ملاعق الفضة والذهب هذه كلها مسائل سنتناولها آ في آ الدرس القادم غدا ان شاء الله تعالى مع حديثنا ايضا عن باب الاستنجاء نسأل الله جل - [00:52:09](#)

وعلى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح والى اللقاء غدا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم - [00:52:29](#)

كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى معرفتها للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين - [00:52:59](#)